

بحار الأنوار

[110] لانفسكم عبادي حسنات فاني أعرفها لكم واوفرها عليكم، ثم يأتي برقة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر ما بين السماء إلى الارض فيقال لاحدهم: خذ بيد أبيك، وامك وإخوانك وأخواتك، وخاصتك وقراباتك وأخذانك ومعارفك فأدخلهم الجنة. فيقول أهل المحشر: يا رب أما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم ؟ فيقول ا ء عزوجل: يا عبادي مشى أحدهم ببقية دين لآخيه إلى أخيه فقال: خذها فاني احبك بحبك علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبك علي بن أبي طالب عليه السلام ولك من مالي ما شئت فشكر ا ء تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما، وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما، وأوجب لهما و لوالديهما الجنة (1). 22 - شى: عن مصقلة الطحان ; عن أبي عبد ا ء عليه السلام قال: ما يمنعكم من أن تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر أنه من أهل الجنة ؟ إن ا ء يقول: " كذلك حقا علينا نجي المؤمنين " (2). بيان: " كذلك حقا علينا " في المجمع (3) قال الحسن: معناه كنا إذا أهلكنا أمة من الامم الماضية نجينا نبيهم ونجينا الذين آمنوا به أيضا كذلك إذا أهلكنا هؤلاء المشركين نجيناك يا محمد، والذين آمنوا بك، وقيل معناه " كذلك حقا علينا " أي واجبا علينا من طريق الحكمة " نجي المؤمنين " من عذاب الآخرة كما نجيهم من عذاب الدنيا، قال أبو عبد ا ء عليه السلام لاصحابه: ما يمنعكم من أن تشهدوا - إلى آخر الخبر. 23 - شى: عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد قال: قلت لأبي عبد ا ء عليه السلام: جعلت فداك إن رجلا من أصحابنا ورعا مسلما كثير الصلاة قد ابتلي _____ (1) تفسير الامام ص 54. (2) تفسير العياشي ج 2 ص 138 والآية في يونس: 103. (3) مجمع البيان ج 5 ص 138 (*).